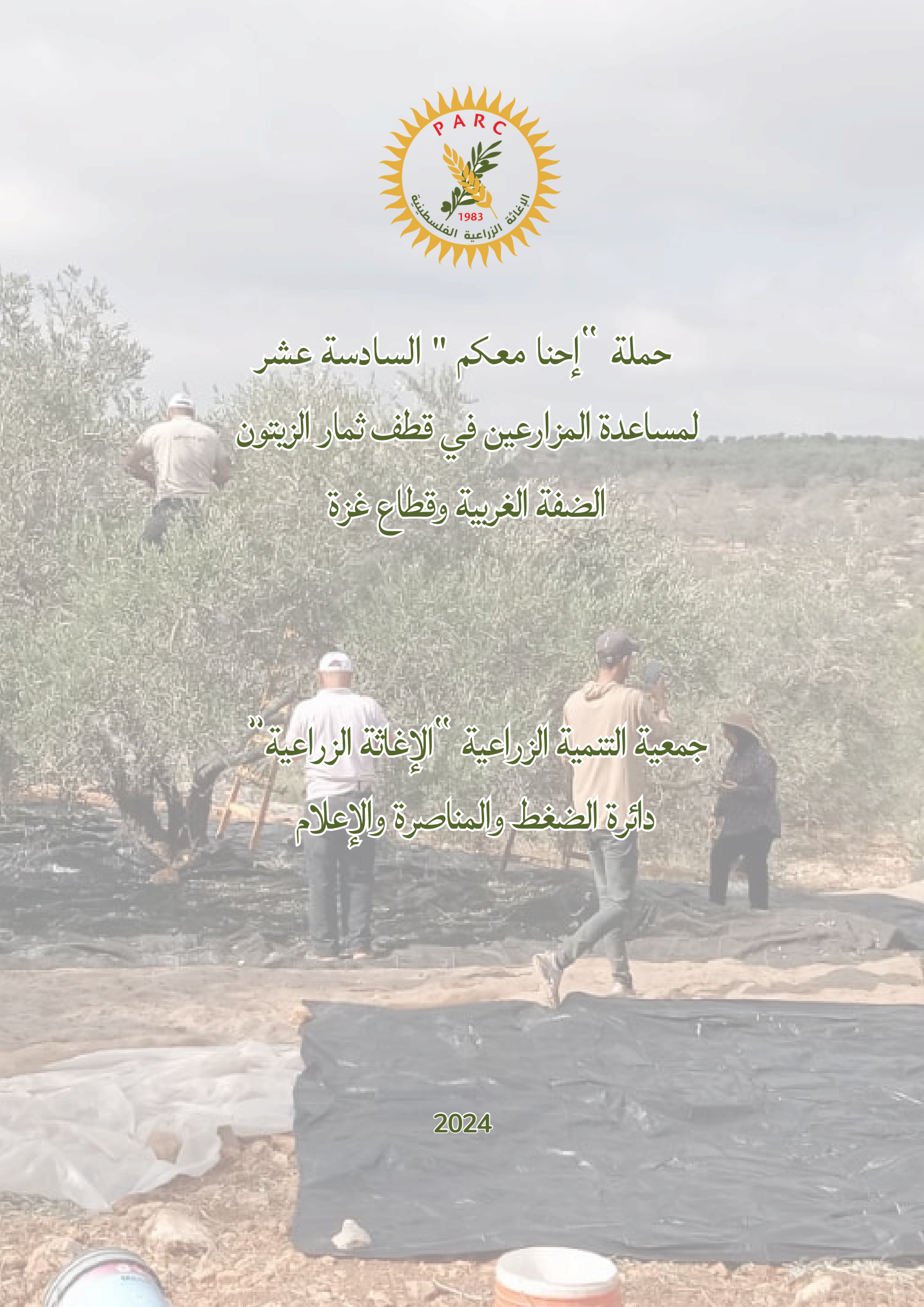

حملة "إحنا معكم " السادسة عشر

لمساعدة المزارعين في قطف ثمار الزيتون

الضفة الغربية وقطاع غزة

جمعية التنمية الزراعية "الإغاثة الزراعية"

دائرة الضغط والمناصرة والإعلام

2024

خلفية عامة

يأتي موسم الزيتون لهذا العام في ظروف استثنائية وصعبة، وسط استمرار الحرب المدمرة التي يشنها الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة منذ عام 2023، راح ضحيتها أعداد كبيرة من المدنيين، حيث أدت الحرب لاستشهاد نحو 45,470 فلسطينيًا، وإصابة 112,226 آخرين بجروح، مع ارتفاع الأعداد بشكل مستمر بسبب استمرار الحرب على القطاع، ووفقًا للجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، تم تسجيل 17,200 حالة اعتقال، منهم 11,900 أسير/ة في الضفة الغربية و 5,300 أسير/ة في قطاع غزة.

أما على صعيد الأضرار المادية، فقد بلغ عدد المباني المتضررة في قطاع غزة نحو 163,778 مبنى، شملت أكثر من 300,000 وحدة سكنية متضررة، إضافة إلى تدمير كامل لأكثر من 52,564 مبنى، كما تضررت 3 كنائس و819 مسجدًا، بجانب تدمير 211 مقرًا حكوميًا، و132 مدرسة وجامعة بشكل كلي، وتضرر 248 مدرسة وجامعة جزئيًا، ولم تسلم سيارات الإسعاف من الاستهداف، حيث تم تسجيل تضرر 139 سيارة إسعاف.

وفي الضفة الغربية ووفقًا لتقارير أممية، طالت الانتهاكات المرتبطة بالحرب عمليات حرق وقطع وسرقة وتسميم لأشجار الزيتون، ما أدى إلى تدمير نحو 600 شجرة واستهداف 46 قرية فلسطينية منذ بداية موسم الزيتون للعام 2024. ولم تتوقف هذه الممارسات عند تخريب المحاصيل فقط، بل امتدت لتشمل منع المزارعين من جني محاصيلهم، بالإضافة إلى اعتداءات عنيفة من قبل المستوطنين الإسرائيليين، الذين يسعون لبث الخوف وتهجير المزارعين، حيث شهدت الأراضي الفلسطينية في العام الماضي اقتلاع أكثر من 8,814 شجرة مثمرة، منها 7,904 أشجار زيتون، في استهداف ممنهج لهذا المورد الزراعي الحيوي. أما في قطاع غزة لوحده، تعرضت أشجار الزيتون لتدمير واسع النطاق، حيث أتلف أكثر من 75% من إجمالي 1.3 مليون شجرة زيتون الأمر الذي يعمق معاناة الفلسطينيين ويهدد استمرارية هذا المورد الزراعي الذي يمثل رمزًا للصمود الثقافي والاقتصادي في وجه الاحتلال.

في السياق ذاته، حذرت العديد من الدول والمؤسسات الأممية من خلال بيان مشترك من خطورة الوضع خلال موسم حصاد الزيتون. وأكدت أن اعتداءات المستوطنين الإسرائيليين جعلت الموسم محفوفًا بالمخاطر، مما يهدد سبل عيش المزارعين الفلسطينيين. رافق ذلك تطورات على مستوى ارتفاع وتيرة مصادرة الأراضي الزراعية الواقعة في المناطق المصنفة (ج)، حيث أعلنت إسرائيل عن تحويل 96 ألف دونم من أراضي الزيتون في الضفة الغربية إلى "مناطق عسكرية مغلقة"، وهو ما ينذر بخسارة نحو 15% من الإنتاج المتوقع لهذا الموسم الحيوي.

علاوة على ذلك، يعاني المزارعون من تفاقم البطالة والفقر نتيجة الأضرار الهائلة الناجمة عن الحرب، والتي ألقت بظلالها الثقيلة على القطاع الزراعي بأكمله. فقد أدت الحرب إلى إغلاق العديد من الأسواق الزراعية، وقطع الطرق، مما جعل التنقل بين المناطق لبيع المنتجات أو عرضها أمرًا بالغ الصعوبة. كما يواجه المزارعون منعًا مستمرًا من الوصول إلى أراضيهم، مما يزيد من التحديات التي تعترض طريقهم، لا سيما خلال موسم الزيتون الذي يعد ركيزة أساسية للزراعة والاقتصاد الفلسطيني.

جمعية التنمية الزراعية"الإغاثة الزراعية"

الإغاثة الزراعية الفلسطينية هي مؤسسة تنموية تنشط في مجال دعم وتطوير القطاع الزراعي وتعزيز صمود المزارعين الفلسطينيين، خاصة في المناطق الريفية المهددة بالمصادرة والتوسع الاستيطاني. بدأت المؤسسة كجزء من الحركة التطوعية الفلسطينية في السبعينيات من القرن الماضي، حيث كانت بمثابة مبادرة شبابية أطلقها عدد من الناشطين المجتمعيين والسياسيين لتمثيل المزارعين والدفاع عن مصالحهم وتعزيز حماية حقوقهم من خلال بناء تدخلات قادرة على تمكين المزارعين في المجتمعات الريفية وتطوير البنية التحتية للقطاع الزراعي لتعزيز إنتاجيته.

تأسست الإغاثة الزراعية عام 1983 كمؤسسة تطوعية تستمد رؤيتها من الإيمان بدورها الريادي كونها مؤسسة وطنية ذات هوية فلسطينية وتوجه إقليمي، حيث تلتزم الإغاثة الزراعية بقضايا الريف والزراعة والتحرر الوطني، وتسعى لتحقيق العدالة الاجتماعية.

وتنطلق جمعية التنمية الزراعية "الإغاثة الزراعية" من مجموعة التوجهات التي يمكن حصرها في تعزيز العمل وتعميقه في اتجاه تحويل الموارد الطبيعية والزراعية لتكوين رأسمال اقتصادي واجتماعي وثقافي والاستثمار في رأس المال البشري، والاستمرار في دعم استخدام وتوظيف الأراضي الزراعية والمياه كمورد اجتماعي من أجل تعزيز الصمود والأمن الغذائي، بالإضافة إلى تعزيز اعتماد الإغاثة في توجهاتها وعملها لمنظومة (الأمن والأمان الغذائي والسيادة الغذائية) باعتبارها محورا أساسيا في الدور الاستراتيجي للقطاع الزراعي الفلسطيني، وتشجيع الزراعات التقليدية والعائلية والزراعة التعاونية، مع الاهتمام بالزراعات ذات الأهمية للأمن الغذائي والصمود.

كما تحرص الإغاثة الزراعية على الاستمرار في تعزيز التوجهات الهادفة لحماية المزارعين من فوضى السوق وتحكمه وتحييد فعل آليانه وآثارها السلبية و تعظيم دور ومكانة المنهج التعاوني واعتماده كمنهج تنموي واقتصادي مركزي في الزراعة الفلسطينية من خلال العمل على حل مشكلة تفتت الملكية الزراعية وإعادة تجميعها، والحرص على استمرار التوظيف التنموي لأية علاقات شراكة مع مختلف شرائح ومستويات القطاع الخاص وتطوير العمل لتعزيز التأطير التراكمي للأثر التنموي والمجتمعي للبرامج والأنشطة المختلفة للإغاثة وتعظيم شأن ذاكرتها التنموية إلى جانب تركيزها نحو تأصيل وتوطين دور المجتمع المدني، والضغط للتأثير في توجهات التمويل لصالح الأولويات التنموية في الريف الفلسطيني.

مقدمة عن الحملة

تستمر جمعية التنمية الزراعية (الإغاثة الزراعية) في تعزيز رسالتها التطوعية، التي تهدف إلى تثبيت الحق الفلسطيني والمساعدة في صمود المواطنين الفلسطينيين، وتمكينهم من البقاء على أراضيهم؛ فأُطلقت حملة "إحنا معكم" للعام السادس عشر على التوالي، في رد فعل على الإعتداءات المتكررة من قبل الاحتلال الإسرائيلي والمستوطنين ضد المزارعين الفلسطينيين، حيث تزداد هذه الاعتداءات بشكل ملحوظ خلال موسم قطف الزيتون، وذلك من خلال منع المزارعين من الوصول إلى أراضيهم وحصاد الزيتون، ويشارك في الحملة هذا العام مئات المتطوعين المحليين والدوليين من أصدقاء الشعب الفلسطيني ومن المتضامنين مع القضية الفلسطينية.

حملة "إحنا معكم" هي حملة تطوعية سنوية تطلقها جمعية التنمية الزراعية (الإغاثة الزراعية) خلال موسم حصاد الزيتون، بهدف مساعدة المزارعين في الوصول إلى أراضيهم والمساهمة في توفير الحماية لهم من الإعتداءات والإنتهاكات التي يتعرضون لها من قبل قوات الاحتلال والمستوطنين.

تأتي هذه الحملة في وقت يعاني فيه موسم قطف الزيتون في فلسطين من العديد من التحديات، نتيجة الإجراءات الإسرائيلية التي تهدف للتضيق على المزارعين ومنعهم من الوصول إلى أراضيهم، من خلال الحصار والإغلاقات، حيث يعد هذا الموسم مصدرًا هامًا لدخل آلاف الأسر الريفية الفلسطينية. في حين أن الحملة تهدف إلى تعزيز ثقافة العمل التطوعي في المجتمع الفلسطيني، وإفساح المجال للمتطوعين الأجانب للإطِّلاع عن كثب على معاناة الشعب الفلسطيني وما يتعرض له من انتهاكات لحقوقه الأساسية؛ وذلك بناءً على الحاجة الملحة التي يعبر عنها سكان الأرياف لمساعدتهم في حصاد الزيتون، فقررت الإغاثة الزراعية تنظيم هذه الحملة لدعم المزارعين في مواجهة التحديات التي يفرضها الاحتلال.

وتعد الحملة نشاطًا سنويًا يهدف إلى تعزيز صمود المزارعين الفلسطينيين، خاصة في المناطق المهددة بالمصادرة أو القريبة من الجدار العازل والمستوطنات والطرق الالتفافية، فمنذ انطلاقها لأول مرة قبل 16 عامًا، استمرت الحملة بنجاح لتصبح جزءً لا يتجزأ من الجهود الرامية لدعم المزارعين الفلسطينيين في مواجهة التحديات المستمرة. وتأتي أهمية الحملة من الدور الحيوي الذي يلعبه قطاع الزيتون في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للفلسطينيين، حيث يعتمد عليه أكثر من 100,000 أسرة فلسطينية بشكل كلي أو جزئي، ويساهم بما يصل إلى 20% من الناتج الزراعي الفلسطيني.

أهداف الحملة

- تقديم الدعم للمزارعين في المناطق المتضررة من الجدار والتوسع الاستيطاني والشوارع الالتفافية لمساعدتهم في قطف ثمار الزيتون.

- تسليط الضوء على معاناة المزارعين الفلسطينيين خلال مواسم الحصاد نتيجة الإعتداءات المتكررة التي يتعرضون لها.

- تعزيز ثقافة العمل التطوعي وترسيخها في المجتمع الفلسطيني، إضافة إلى غرس قيم المسؤولية المجتمعية والمواطنة بين الأجيال الشابة من خلال إشراكهم في مثل هذه الحملات.

- خلق فرص للتواصل والتشبيك بين أبناء الشعب الفلسطيني والمتضامنين الدوليين، لتمكينهم من الاطِّلاع على معاناة المزارعين الفلسطينيين.

- توثيق الإنتهاكات والإعتداءات المستمرة التي تستهدف المزارعين وأراضيهم ومنتجاتهم، ونشرها والضغط على مراكز صناعة القرار العالمي لوقفها.

- حشد الدعم المحلي والدولي لقضايا المزارعين، وتسليط الضوء على الإعتداءات والإنتهاكات المتكررة التي تمنعهم من الوصول إلى أراضيهم ومصادرهم الطبيعية وممارسة حقوقهم الطبيعية في زراعة الأرض والاعتناء بها.

- دعم المزارعين في نيل حقوقهم الطبيعية من خلال المساندة، الحماية، والتواجد بجانبهم لمواجهة الأخطار والتهديدات الناجمة عن الاحتلال والمستوطنين.

الفترة الزمنية للحملة

انطلقت الحملة لهذا الموسم في 15 أكتوبر 2024 واستمرت حتى 11 نوفمبر 2024.

شعار الحملة

"إحنا معكم" – رسالة تضامن ووقوف إلى جانب المزارعين الفلسطينيين في مواجهة الإعتداءات والإنتهاكات التي تستهدفهم خلال موسم قطف الزيتون، تأكيدًا على دعمنا المستمر وحمايتهم ضمن الحملة السنوية السادسة عشر التي تعكس رؤية المؤسسة في تعزيز الصمود والمشاركة المجتمعية.

آلية اختيار المواقع المستهدفة بالحملة

قبل البدء بتنفيذ الحملة التطوعية من كل عام، يتم التركيز على اختيار المحافظات والمواقع التي تتعرض بشكل دائم لإنتهاكات وإعتداءات، والتي تشكل خطرًا وتهديدًا حقيقيًا بحق المزارعين والمواطنين في محافظات الضفة الغربية وقطاع غزة كافة، حيث يتم تحديد المواقع وفقًا لمجموعة من المعايير التي يستند إليها فريق عمل الإغاثة الزراعية، وهي كما يلي:

- التجمعات الريفية المتضررة بجدار الضم والتوسع العنصري،سواء كانت داخل الجدار أو خارجه، حيث تتعرض هذه التجمعات لإنتهاكات متواصلة تؤثر بشكل كبير على حياة المزارعين.

- التجمعات القريبة من الطرق الالتفافية التي تتعرض لإعتداءات مستمرة من قبل المستوطنين، مما يشكل تهديدًا مستمرًا للمزارعين في تلك المناطق.

- التجمعات القريبة من المستوطنات والأراضي المهددة بالمصادرة، أو الأراضي المصادرة فعلاً، وكذلك ما يعرف بمناطق "ج" التي تعود ملكيتها للمزارعين الفلسطينيين، والتي تعد عرضة للمصادرة أو التهديد المستمر.

- التجمعات القريبة من المعسكرات الاحتلالية ونقاط التفتيش والتماس، حيث تعاني هذه المناطق من القيود العسكرية والإنتهاكات المستمرة بحق السكان والمزارعين.

تُعتبر هذه المعايير أساسية في تحديد المواقع التي سيتم استهدافها، بهدف تقديم الدعم للمزارعين المتضررين في هذه المناطق.

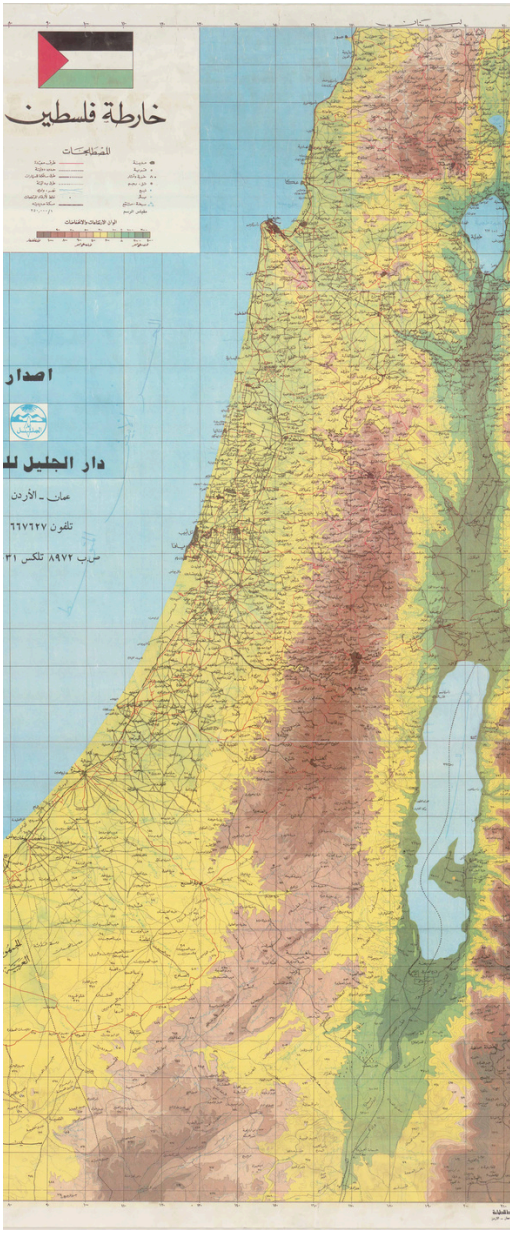

استراتيجية العمل واختيار المواقع

اختيار المواقع

- يتم تحديد المواقع سنويًا بناءً على درجة تعرضها للإنتهاكات والإعتداءات المتكررة من قبل المستوطنين وقوات الاحتلال.

- تشمل المناطق المستهدفة الأرياف والبلدات الفلسطينية الواقعة بمحاذاة الجدار والمستوطنات والطرق الالتفافية، والأراضي المهددة بالمصادرة أو المصادرة فعليًا.

- تُعطى الأولوية للمناطق المصنفة "ج" التي تخضع للسيطرة الكاملة للاحتلال الإسرائيلي، حيث يواجه المزارعون مخاطر وتهديدات كبيرة أثناء قطف الزيتون.

اختيار المواقع

- معدل الإنتهاكات والإعتداءات السابقة على المزارعين والمواطنين.
- تعرض الأراضي للسرقة أو المصادرة أو التهديد المستمر بالمصادرة.
- وجود صعوبات ميدانية تواجه المزارعين في الوصول إلى أراضيهم أو جني محاصيلهم، مثل الهجمات المتكررة أو سرقة المحصول.

المناطق المستهدفة لعام 2024

- التركيز على محافظات الضفة الغربية وقطاع غزة، حيث تُسجل أعلى معدلات الاعتداءات خلال موسم الزيتون، وهي:

(سلفيت، قلقيلية، طولكرم، جنين، رام الله، القدس، بيت لحم، وقطاع غزة)؛ حيث تُعتبر هذه المناطق بؤرًا ساخنة تشهد إعتداءات ممنهجة من قبل المستوطنين، ما يجعلها أولوية في الحملة.

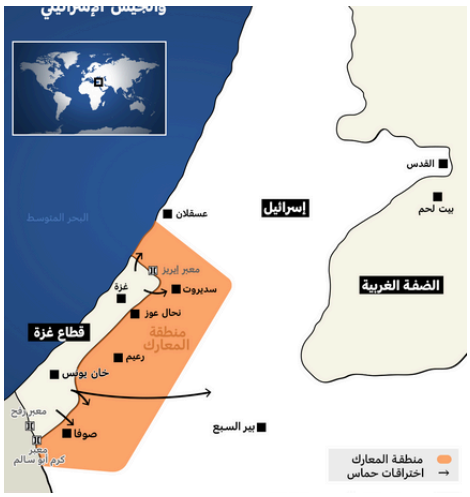

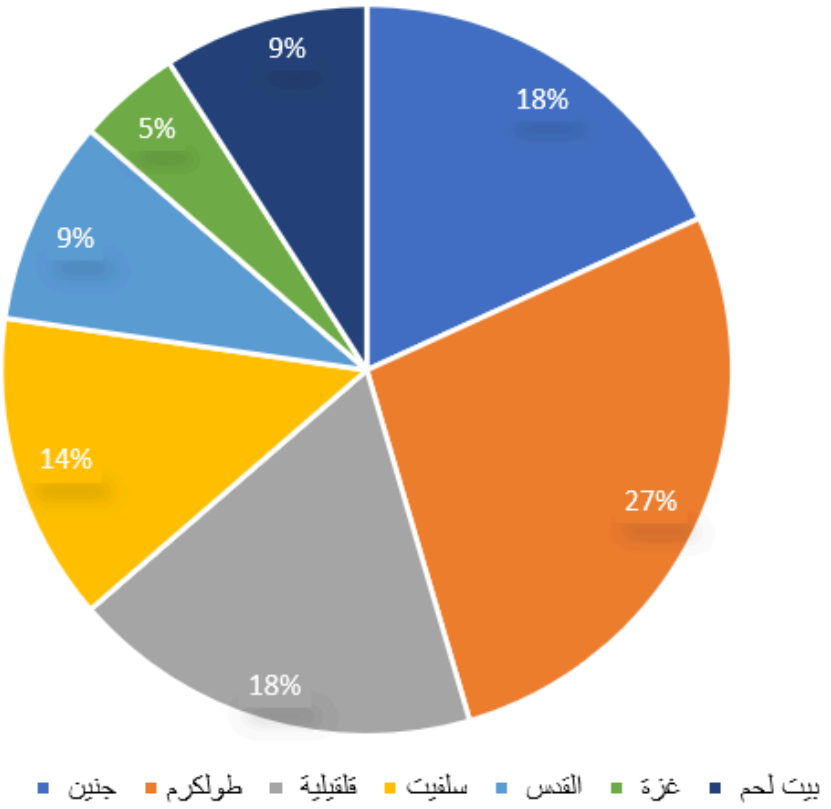

التوزيع الجغرافي للمواقع المستهدفة في الحملة الميدانية "إحنا معكم" لعام 2024م

تنفيذ الحملة

- يتم التنسيق مع الجهات المحلية والدولية لضمان وصول المتطوعين والمتضامنين إلى الأراضي المتضررة.
- تنظيم فعاليات تضامنية لمساندة المزارعين في قطف الزيتون وحمايتهم من الإعتداءات.
- توثيق الإنتهاكات ورفع التقارير للجهات المختصة لكشف هذه الممارسات للعالم.

المواقع التي شملتها حملة "إحنا معكم" لقطف ثمار الزيتون

#	المحافظة	الموقع	عدد المزارعين	عدد الدونمات	عدد المشاركين
1	جنين	جلبون	10	40	30
2	جنين	المغير	7	15	23
3	جنين	المطلة	7	15	15
4	جنين	أفراسين	5	15	14
5	طولكرم	عقابا	5	10	حملة توزيع
6	طولكرم	نزلة عيسى	5	10	حملة توزيع
7	طولكرم	دير الغصون	5	10	25
8	طولكرم	كفر صور	5	10	23
9	طولكرم	رامين	5	10	21
10	طولكرم	دير الغصون مزارع خلف الجدار	30	150	حملة توزيع
11	سلفيت	دير استيا	3	20	60
12	سلفيت	فرخة	5	16	30
13	سلفيت	دير استيا	4	15	25
14	القدس	بدو	2	9	23
15	بيت لحم	جناتة	10	10	30
16	بيت لحم	الجعبة	10	5	حملة توزيع
17	قلقيلية	عزون	10	5	38
18	قلقيلية	إماتين	10	5	29

19	قلقيلية	جينصافوط	10	10	33
20	قلقيلية	جيوس	10	8	35
21	غزة	دير البلح	3	5	40
المجموع			128	365	357

تم تنفيذ حملة "إحنا معكم" في موسمها السادس عشر لدعم المزارعين في قطف ثمار الزيتون، حيث شملت 21 موقعًا في الضفة الغربية وقطاع غزة، واستمرت الحملة لمدة 21 يومًا، تم خلالها قضاء 126 ساعة عمل تطوعية، حيث جرى خلالها تقديم المساعدة للمزارعين وأسرهم في قطف الزيتون في المواقع المستهدفة.

المواقع التي شملتها حملة "إحنا معكم" لقطف ثمار الزيتون

ضمن حملة "إحنا معكم" السادسة عشر، قدمت الإغاثة الزراعية عدة جهود مهمة، شملت:

1. المبادرة باتخاذ القرار والإعلان عن الحملة التطوعية: بدء الحملة عبر الإعلان عن أهدافها وتنظيمها.
2. وضع الخطة التنفيذية وفق الجدول الزمني: وضع خطة واضحة تتضمن الجدول الزمني لتنفيذ الأنشطة.
3. التواصل مع المجتمع المحلي عند اختيار المواقع واختيار المزارعين: التواصل مع المجتمع المحلي لتحديد المواقع المستهدفة واختيار المزارعين المناسبين.
4. حشد المتطوعين المحليين والمتضامنين الأجانب: تجنيد المتطوعين من المجتمع المحلي وكذلك من المتضامنين الأجانب للمشاركة في الحملة.

5. تأمين وسائل المواصلات وتغطية تكاليفها: توفير وسائل النقل اللازمة للمتطوعين وتغطية تكاليفها.

6. توفير الضيافة والوجبات للمتطوعين بالحملة: تقديم خدمات الضيافة والوجبات للمتطوعين المشاركين في الحملة.

7. تقديم "التيشرتات" والطواقي للمتطوعين: توزيع "تيشرتات" وطواقي للمشاركين في الحملة، كجزء من تجهيزاتهم للقيام بالأنشطة التطوعية.

8. تقديم مستلزمات زراعية للمزارعين المستهدفين بالحملة: توفير الأدوات والمستلزمات الزراعية للمزارعين الذين تم استهدافهم ضمن الحملة وفق الجدول الموضح أدناه :

#	المحافظة	الموقع	المستلزمات الزراعية			
			طبعية التدخل	سلالم	مفارش	مشاط
1	جنين	جلبون	حملة مركزية	7	14	25
2	جنين	المغير	حملة توزيع	7	14	25
3	جنين	المطلة	حملة مركزية	7	14	25
4	جنين	أفراسين	حملة مركزية	7	14	25
5	طولكرم	عقابا	توزيع مستلزمات	7	14	25
6	طولكرم	نزلة عيسى	حملة مركزية	7	14	25
7	طولكرم	دير الغصون	توزيع مستلزمات	7	14	25
8	طولكرم	كفر صور	نوزيع مستلزمات	7	14	25
9	طولكرم	رامين	حملة مركزية	7	14	25
10	قلقيلية	عزون	حملة مركزية	7	14	25
11	قلقيلية	جينصافوط	حملة مركزية	7	14	25
12	قلقيلية	جيوس	حملة مركزية	7	14	25

13	قلقيلية	إماتين	حملة مركزية	7	14	25
15	القدس	بدو	حملة مركزية	7	14	25
16	سلفيت	فرخة	المجلس ولجان الحماية	5	14	25
17	سلفيت	دير استيا	متطوعي فلسطينيي الداخل	7	14	25
18	قطاع غزة	دير البلح	حملة تسليط الضوء على خسائر القطاع الزراعي خاصة الزيتون			
19	بيت لحم	جناتة	حملة مركزية	7	14	25
20	بيت لحم	الجبعة	توزيع مستلزمات	7	14	25
21	طولكرم	دير الغصون	توزيع مستلزمات باب بوابة الجدار	0	30	60
22	سلفيت	دير استيا	أجانب وفلسطينيي الداخل	7	14	25

المشاركين بالحملة

شارك في الحملة التطوعية التي أطلقتها جمعية التنمية الزراعية "الإغاثة الزراعية" في الموسم السادس عشر لعام 2024م، ما يقارب 760 متطوعًا من مختلف الفئات، بما في ذلك المتطوعين المحليين والدوليين وفلسطينيي الداخل، بالإضافة إلى موظفي المؤسسة وأعضاء لجان الحماية المجتمعية. كما شارك ممثلون عن المؤسسات الرسمية والوزارات، الهيئات المحلية والبلديات، الجمعيات القاعدية والتعاونية، ووسائل الإعلام المحلية والدولية. استهدفت الحملة حوالي 21 موقعًا في الضفة الغربية وقطاع غزة، وهي المناطق التي تواجه تهديدات وانتهاكات ضد المزارعين.

آلية العمل والإعلان عن الحملة

- الإعلان عن الحملة في مؤتمر صحفي: يتم الإعلان عن الحملة في مؤتمر صحفي بعد تحديد المواقع المستهدفة في الضفة الغربية وقطاع غزة، ليتمكن الجميع من الاطِّلاع على أهداف الحملة والمناطق المستهدفة.

- تجنيد المتطوعين المحليين من خلال الفروع في الضفة الغربية: يتم فتح أبواب الفروع في الضفة الغربية قبل البدء بالحملة وخلال تنفيذها لاستقبال المتطوعين المحليين، بحيث يكون هناك تفاعل مباشر ومستمر مع المتطوعين.

- تبليغ المواقع التي سيتم العمل فيها: يتم تبليغ المواقع التي تم اختيارها ضمن المواقع المستهدفة للعمل بها، لكي يكون الجميع على علم بالمناطق التي ستتم فيها الأنشطة.

- التنسيق مع المؤسسات القاعدية ولجان الحماية المجتمعية: يتم التنسيق مع المؤسسات القاعدية ولجان الحماية المجتمعية في المواقع والمجالس والبلديات المحلية لضمان تنظيم الحملة بشكل فعال ومتناسق.

- التنسيق مع الجامعات الوطنية والمعاهد ومراكز الشباب: يتم التعاون مع الجامعات والمعاهد ومراكز الشباب المحلية لتعبئة المتطوعين والمشاركة في الحملة.

- التنسيق مع المؤسسات والفعاليات الدولية: يتم التنسيق مع المؤسسات الدولية والنشطاء والمتطوعين المتضامنين مع الشعب الفلسطيني والقضية الفلسطينية، لضمان مشاركةً واسعةً ودعماً دولياً.

- التنسيق مع الحملات الوطنية الأخرى: يتم التنسيق مع الحملات الوطنية الأخرى لتلافي تضارب الجهود والتركيز على المواقع المختلفة بحيث تعم الفائدة لجميع المناطق المستهدفة.

- وضع معايير خاصة بالأسر المستهدفة: يتم وضع معايير خاصة لاختيار الأسر التي سيتم العمل معها، لضمان أن الحملة تصل إلى الفئات الأكثر حاجة.

- ترتيب زيارات ميدانية للمواقع: قبل توجيه المتطوعين للعمل في المواقع، يتم ترتيب زيارات ميدانية للتأكد من استعداد المواقع والتعرف على احتياجات المزارعين والأسر المستهدفة بشكل دقيق.

استراتيجيات الحملة

توحيد الخطاب الإعلامي الفلسطيني

يتم توحيد الخطاب الإعلامي في وسائل الإعلام المختلفة، مع تسليط الضوء على معاناة المزارعين في ظل استمرار الإنتهاكات والإعتداءات التي يتعرضون لها، وذلك من أجل نشر القضية وتعريف الجمهور المحلي والدولي بتلك المعاناة.

توثيق الانتهاكات والاعتداءات

يتم توثيق الإنتهاكات والإعتداءات التي يتعرض لها المزارعون في الريف الفلسطيني قبل وأثناء موسم قطف ثمار الزيتون، لضمان أن هذه الإنتهاكات تُسجل وتُعرض على الرأي العام المحلي والدولي.

إشراك المؤسسات والمجالس المحلية

تُشرك الحملة المؤسسات المحلية، المجالس البلدية، البلديات، التحالفات السياسية، الجامعات والجمعيات في الأنشطة المختلفة الخاصة بالحملة، مما يسهم في تعزيز المشاركة المجتمعية والتعاون الفعّال

استخدام وسائل الإعلام الاجتماعي

تُستخدم وسائل الإعلام الاجتماعي للوصول إلى الشباب، وهم الفئة الأكثر تأثيرًا في المجتمع، مما يساعد في نشر رسائل الحملة بشكل أوسع وزيادة الوعي بين هذه الشريحة.

إشراك "لجان الحماية المجتمعية"

تُشرك الحملة "لجان الحماية المجتمعية" في المواقع المستهدفة في الأنشطة المختلفة، مما يعزز من قوة الحملة ويسهم في تقديم الدعم والمساعدة للمزارعين في المناطق المستهدفة.

التشبيك والتنسيق مع المجتمع المحلي والشركاء

01

تم الإعلان عن بدء حملة "إحنا معكم" السادسة عشر لمساعدة المزارعين في جني ثمار الزيتون في الضفة الغربية وقطاع غزة عبر الصفحة الرسمية للإغاثة الزراعية، بالإضافة إلى وسائل الإعلام المحلية، كما لعب مدراء فروع مكاتب الإغاثة الزراعية المنتشرة في كافة أنحاء الوطن دورًا أساسيًا في الحملة، حيث بذلوا جهودًا كبيرة في اختيار المواقع المستهدفة، وقاموا بزيارات ميدانية لتقييم هذه المواقع والتأكد من سلامتها.

02

كما تم تنظيم لقاءات واجتماعات لتحديد أسماء المزارعين والعائلات والمناطق المستهدفة، بالإضافة إلى تحديد موعد الحملة الميدانية لضمان سهولة الوصول إلى المواقع وكفاءة العمل، وشملت التحضيرات الاتفاق على الترتيبات اللوجستية، مثل توفير سلالم، مفارش، وأمشاط قطف الزيتون، بالإضافة إلى ترتيبات الضيافة والمواصلات.

وبالتوازي مع هذه التحضيرات، نفذت الإغاثة الزراعية من خلال فروعها العديد من الزيارات الميدانية التي استهدفت الجمعيات والمؤسسات والجامعات والمعاهد ووسائل الإعلام، بالإضافة إلى فلسطينيي الداخل 48، بهدف حثهم على المشاركة في الحملة وتعزيز انخراطهم فيها، حيث تم تسليط الضوء على الظروف الصعبة التي يمر بها المزارعون، من مضايقات واعتداءات مستمرة من قبل المستوطنين وجيش الاحتلال، وذلك لدعم الحملة وتحقيق النجاح المرجو في مساعدة المزارعين في جني ثمار الزيتون.

التغطية الإعلامية الخاصة بالحملة

تغطية حية في وسائل الإعلام

01. تمت التغطية الحية لفعاليات الحملة عبر العديد من التلفزيونات المحلية والفضائية، مما ساهم في زيادة الوعي بالأنشطة والمساهمة في تعزيز دعم الحملة.

التغطية المكثفة عبر شبكات التواصل الاجتماعي

02. تم تقديم تغطية مكثفة للحملة عبر الشبكات المحلية على منصات التواصل الاجتماعي، مما ساعد في الوصول إلى جمهور واسع.

الإعلانات عبر قنوات الراديو المحلية

03. تم نشر إعلانات عبر قنوات الراديو المحلية، لزيادة التفاعل مع المجتمعات في مختلف المناطق.

تغطية في الصحف المحلية

04. تم تخصيص مساحة لتغطية الأنشطة المختلفة في الصحف المحلية ووسائل الإعلام المختلفة، مع تضمين الصور التي توثق العمل الميداني.

نشر تقارير عبر المواقع الإلكترونية

05. تم نشر تقارير شاملة في عشرات المواقع الإلكترونية الإخبارية، خاصة على منصات مثل "فيس بوك"، مما ساعد في توصيل رسائل الحملة إلى جمهور أوسع.

توثيق المقابلات الميدانية

06. تم توثيق مقابلات ميدانية مع المتطوعين والمزارعين، وتم نشرها عبر صفحة الإغاثة الزراعية والمواقع الأخرى على شبكات التواصل الاجتماعي، لتعزيز المشاركة والتفاعل.

إرسال الدعوات لوسائل الإعلام

07. تم إرسال الدعوات لوسائل الإعلام حول مواعيد الحملة ومواقعها المختلفة، لتغطية كل موقع بشكل خاص.

تصميم تيشرتات وطواقي ويافطات

08. تم تقديم تغطية مكثفة للحملة عبر الشبكات المحلية على منصات التواصل الاجتماعي، مما ساعد في الوصول إلى جمهور واسع.

التخطيط والتنسيق مع لجان التضامن الدولية

09. تم تعزيز التنسيق مع لجان التضامن الدولية والمؤسسات الصديقة، لزيادة التأثير وتعزيز الدعم الدولي.

مشاركة طاقم الإغاثة الزراعية

10. شارك طاقم الإغاثة الزراعية بشكل أوسع من خلال المركز والفروع، مما ساعد في تنظيم الحملة بشكل فعال ومتناغم.

تعزيز التنسيق مع جمعية إنماء في الناصرة

11. تم تعزيز التنسيق والتواصل مع جمعية إنماء في الناصرة ومتطوعيها، وخاصة فئة الشباب، لدورهم الكبير في حملة "إحنا معكم" وفي حملات أخرى لدعم القضية الفلسطينية.

التحديات التي واجهت الحملة أثناء التنفيذ

1 الخطورة في بعض مواقع العمل

كانت معظم مواقع العمل المستهدفة في الضفة الغربية تعتبر مناطق خطرة، حيث كان هناك احتمالية عالية للتعرض للإعتداءات من قبل جيش الاحتلال وقطعان المستوطنين ضد المزارعين والمتطوعين.

2 عمليات الاستفزاز من قبل جيش الاحتلال

تعرض المتطوعون والمزارعون في بعض المواقع لاستفزازات من قبل جيش الاحتلال، مثل تواجده المكثف بالقرب من مواقع العمل، كما حدث في بلدة المغير بمحافظة رام الله.

3 صعوبة الوصول إلى المواقع

كانت بعض مواقع العمل بعيدة عن مناطق سكن المواطنين، وكانت الطرق إلى الكروم وعرة وخطرة، مما استدعى استخدام التراكتورات والجيبات للوصول إلى المواقع. وفي بعض الحالات، تم تنظيم مسيرات لتحفيز المتطوعين على السير نحو مواقع العمل

4 العدد المحدود من المتطوعين الدوليين

رغم الحملة الكبيرة، كان هناك غياب محدود للمتطوعين الدوليين، واقتصر عددهم على عدد قليل، مما أثر على قدرة الحملة على تحقيق الانتشار الدولي الكبير المطلوب.

التوصيات

- ضرورة الاستمرار في تنفيذ حملة "إحنا معكم" خلال الأعوام القادمة لما لها من أهمية في تسليط الضوء على معاناة المزارعين نتيجة لاستمرار الإنتهاكات بحقهم.
- إعداد تقارير لعدد الإنتهاكات وأنواعها وأثرها على المجتمعات الريفية الفلسطينية من الناحية الاجتماعية والاقتصادية والبيئية.
- التركيز على التفاعل مع المؤسسات الدولية لمناصرة المزارعين وقضاياهم بما يتعلق بالإنتهاكات، وخلق منصات مناصرة لحقوقهم والمتمثلة في حرية الوصول لأراضيهم، والأسواق المحلية والدولية.
- ضرورة تحرك المجتمع الدولي ومركز صنع القرار المؤثرة في العالم لوقف الإنتهاكات بحق المزارعين ومصادرة أراضيهم، وصون حقوقهم الاجتماعية والاقتصادية.
- ضرورة خلق مظلة لتحريك مؤسسات المجتمع المدني بتخصصاتها كافة سواء الزراعية أو الحقوقية، وذلك لدعم المزارعين وتمكينهم من الاستثمار في أراضيهم وتطويرها لصالح رفد الاقتصاد الفلسطيني وتعزيز الأمن الغذائي.

- ضرورة تعزيز الاهتمام الحكومي بالقطاع الزراعي، ورصد الموازنات اللازمة لتطوير القطاع، بالإضافة لإبداء اهتمام خاص بقطاع الزيتون لما يمثله من رمزية للصمود وخلق للثقافة التعاونية والتضامنية لدى الشعب الفلسطيني.